٨- قِصَّةُ[٥] الْبَيْعَةِ[٦] وَالِاتِّفَاقُ[٦] عَلَى عُثْمَانَ[٦] بْنِ عَفَّانَ[٧] رضي الله عنه

• [٣٦٩٠] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرٍو

ابْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامٍ بِالْمَدِينَةِ وَقَفَ[١] عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كَيْفَ فَعَلْتُمَا؟ أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَّلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟ قَالَا : حَمَّلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ

اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : مَا أَجِدُ[١] أَحَقَّ[٢] بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ أَوِ الرَّهْطِ[٣] الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، فَسَمَّى عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَقَالَ : يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ ، فَإِنْ أَصَابَتِ الْإِمْرَةُ[٤] سَعْدًا فَهُوَ ذَاكَ ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أُمِّرَ ؛ فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ

أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَ

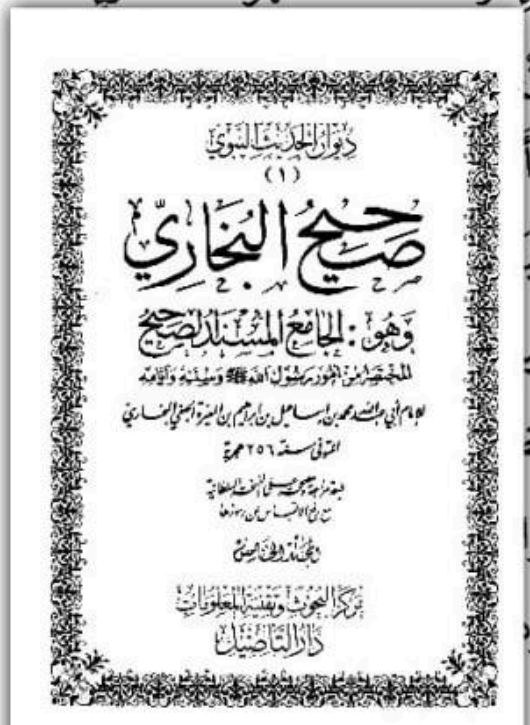
لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ ، وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا ﴿الَّذِينَ تَبَ

أَنْ يُقْبَلَ[٢] مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَأَنْ يُعْفَى عَنْ مُسِي

خَيْرًا ؛ فَإِنَّهُمْ رِدْءُ الْإِسْلَامِ ، وَجُبَاةُ الْمَالِ ، وَغَيْ

إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ ، وَأُوصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا

الْإِسْلَامِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ[٩] وَيُرَ



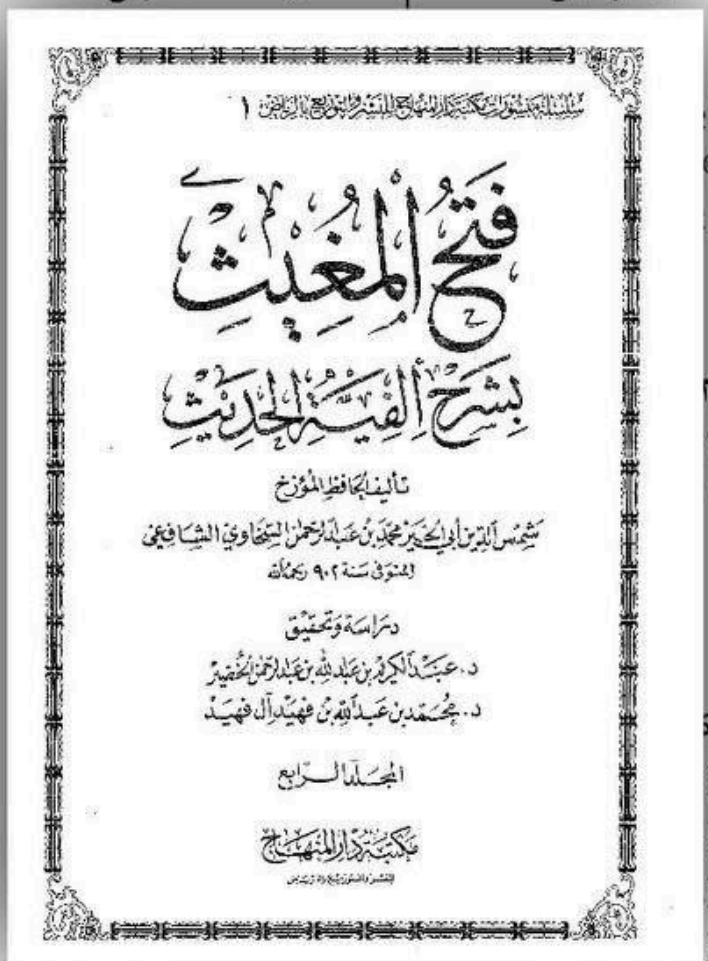
(١) قوله : «ما أجدُ» ؛ بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «أحدًا

وكانت وفاته في شوال سنة ست وسبعين ومائتين[١].

٩٨٨ و(كذا) ممن كان قبل الاثنين المذكورين قبله من المختلطين (حصين) ـ بمهملتين، مصغر ـ ابن عبد الرحمن، أبو الهذيل (السُّلَمي) بضم المهملة وتشديد آخره (الكوفي) ابن عم منصور بن المعتمر، وبنسبته: سُلَميًّا يتميز عن جماعة اسمُ كلٍّ منهم: حُصَين بن عبد الرحمن الكوفي. مع أن ابن الصلاح لم يذكرها[٢]. وهو أحد الثقات الأثبات المتفق على الاحتجاج بهم، فقد قال أبو حاتم: «إنه ساء حفظه في الآخر»[٣]، ونحوه قول النسائي: «إنه تغير»[٤]. وقال الحسن الحلواني عن يزيد بن هارون: «إنه اختلط»[٥].

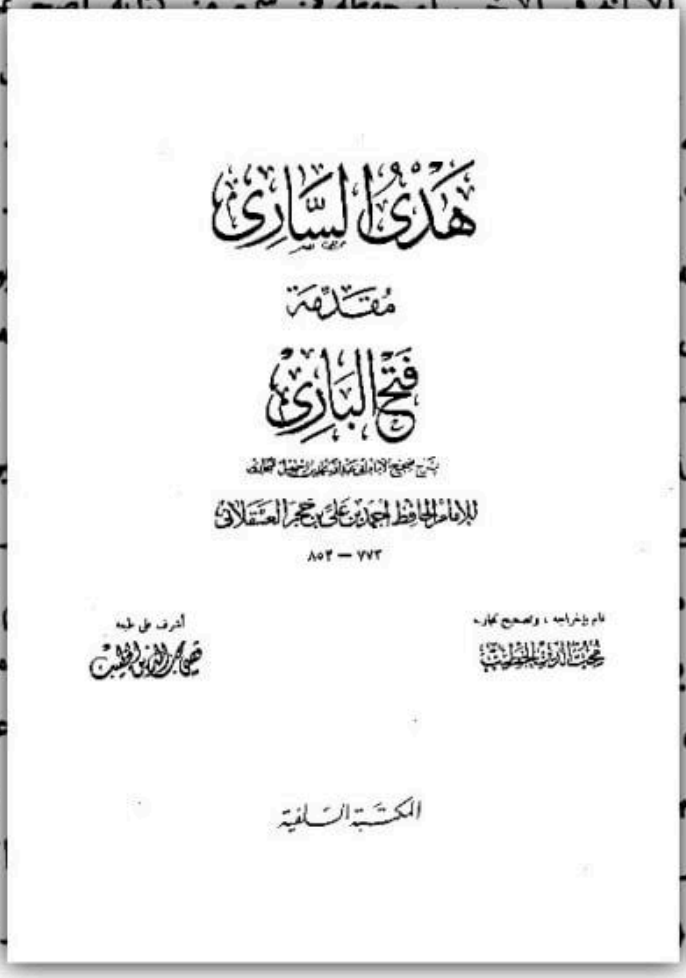
ولذا جزم ابن الصلاح بأنه اختلط وتغير، وقال: «ذكره النسائي وغيره»[٦]. ولكن قد أنكر ابن المديني اختلاطه[٧]، وكذا قال علي بن عاصم: إنه لم يختلط[٨].

وهو ممن خرَّج له الشيخان من رواية خالد بن عبد الله الواسطي[٩]، والثوري[١٠]، وشعبة[١١]، وأبي زُبَيد عَبْثَر بن القاسم[١٢]، ومحمد بن



(١) انظر لترجمة عبد الملك الرقاشي أبي قلا
التهذيب» (٦/ ٤١٩)، و«الكواكب النيرات»
(٢) فقد اقتصر ابن الصلاح في «علوم الحديث
الكوفي).
(٣) «الجرح والتعديل» (٣/ ١٩٣).
(٤) «الضعفاء والمتروكين له» (٨٢)، برقم (٢
ولم ينبه محققا الكتاب إلى ذلك، وأعا
أحالا في ترجمته عل ستة مصادر، وكلها
شيء منها: (ابن عبد الرحيم).
(٥) «الضعفاء الكبير» (١/ ٣١٤) للعقيلي.
(٧) «الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ٣١٤).
(٨) «الميزان» (١/ ٥٥٢)، و«شرح التبصرة والتذ
(٩) البخاري برقم: (٤٨٩٩)، ومسلم برقم: (
(١٠) البخاري برقم: (٢٩٩٣)، ومسلم برقم: (
(١١) البخاري برقم: (٦١٩٦)، ومسلم برقم: (
(١٢) البخاري برقم: (٤٢٦٨)، ومسلم برقم: (

موسى الأشيب ثقة فهذا التصريح الموافق لأقوال الجماعة أولى أن يعمل به من ذلك الظن ومع ذلك فلم يخرج البخارى له فى الصحيح سوى موضع واحد فى الصلاة توبع عليه ٥ (ع) الحسين بن ذكوان المعلم البصرى وثقه ابن معين والنسائى وأبو حاتم وأبو زرعة والعجلى وابن سعد والبزار والدارقطنى وقال يحيى القطان فيه اضطراب . قلت : لعل الاضطراب من الرواة عنه فقد احتج به الأئمة ٥ (خ م س) الحسين بن الحسن بن يسار صاحب ابن عون ، قال أبو حاتم مجهول وقال الساجى تكلم فيه أزهر بن سعد فلم يلتفت إليه وقال أحمد بن حنبل كان من الثقات . قلت : احتج به مسلم والنسائى وروى له البخارى حديثا واحدا فى الاستسقاء توبع عليه ٥ (ع) حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى متفق على الاحتجاج به إلا أنه تغير فى آخر عمره وأخرج له البخارى من حديث شعبة والثورى وزائدة وأبى عوانة وأبى بكر بن عياش وأبى كدينة وحصين بن نمير وهشيم وخالد الواسطى وسليمان بن كثير العبدى وأبى زبيد عبثر بن القاسم وعبد العزيز العمى وعبد العزيز بن مسلم ومحمد بن فضيل عنه فأما شعبة والثورى وزائدة وهشيم وخالد فسمعوا منه قبل تغيره وأما حصين بن نمير فلم يخرج له البخارى من حديثه عنه سوى حديث واحد كما سنبينه بعد وأما محمد بن فضيل ومن ذكر معه فأخرج من حديثهم ما توبعوا عليه ٥ (خ د ت س) حصين بن نمير الواسطى أبو محصن الضرير وثقه أبو زرعة وغيره وقال عباس عن ابن معين ليس بشئ ، قال أبو أحمد الحاكم فى الكنى وليس بالقوى عندهم وقال أبو خيمة كان يحمل على على فلم أعد اليه . قلت : أخرج له البخارى فى أحاديث الانبياء وفى الطب حديثا واحدا تابعه عليه عنده هشيم ومحمد بن فضيل وروى له أصحاب السنن إلا ابن ماجه ٥ (خ م س ق) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعى أبو عمرو القاضى الكوفى من الأئمة الاثبات أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به إلا أنه فى الآخر [illegible] من كتابه أصح عن سمع من حفظه قال أبو زرعة وقال ابن المدينى كان يحيى [illegible] فكنت أنكر ذلك فلما قدمت الكوفة بآخرة أخرج إلى ابنه [illegible] . قلت : اعتمد البخارى على حفص هذا فى حديث الأعمش لا [illegible] له نبه على ذلك أبو الفضل بن طاهر وهو كما قال روى له [illegible] و عمرو الصنعانى نزيل عسقلان قال ابن معين ثقة إنما يطعن [illegible] عليهم وعن ابن معين أيضا أنه قال ما أحسن حاله إن كان [illegible] وغيره وقال أبو حاتم فى حديثه بعض الوهم . قلت : وشا [illegible] ر وقال الساجى فى حديثه ضعف . قلت : له فى البخارى حديث [illegible] حديث فى زكاة الفطر عن موسى بن عقبة بمتابعة زهير بن [illegible] بمتابعة أبى غسان محمد بن مطرف عنده وفى التفسير عنه بمتا [illegible] ماجه ٥ (خ م ت س) الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصرى [illegible] عدى له مناكير لا يتابع عليها وقال ابن أبى حاتم عن أبيه مج [illegible] ووثقه الذهلى ومع ذلك فليس له فى البخارى سوى حديث و [illegible] الاعمش عن أبى وائل عن أبى مسعود فى نزول قوله تعالى [illegible] ج فى



٢٦ ـ [ع، ص] حصين بن عبدالرحمن، أبو الهذيل السلمي الكوفي(*)

ذكره ابن الصلاح(١) فيمن اختلط وتغير، وعزاه للنَّسائي وغيره. انتهى.

وقال أبو حاتم: ثقة ساء حفظه في الآخر(٢)، وقال النَّسائي: تغير(٣)، وعن يزيد بن هارون(٤): وكان قد نسي، وعنه أيضاً: أنه قال: اختلط(٥)، وقد أنكر عليّ بن عاصم اختلاطه(٦).

---

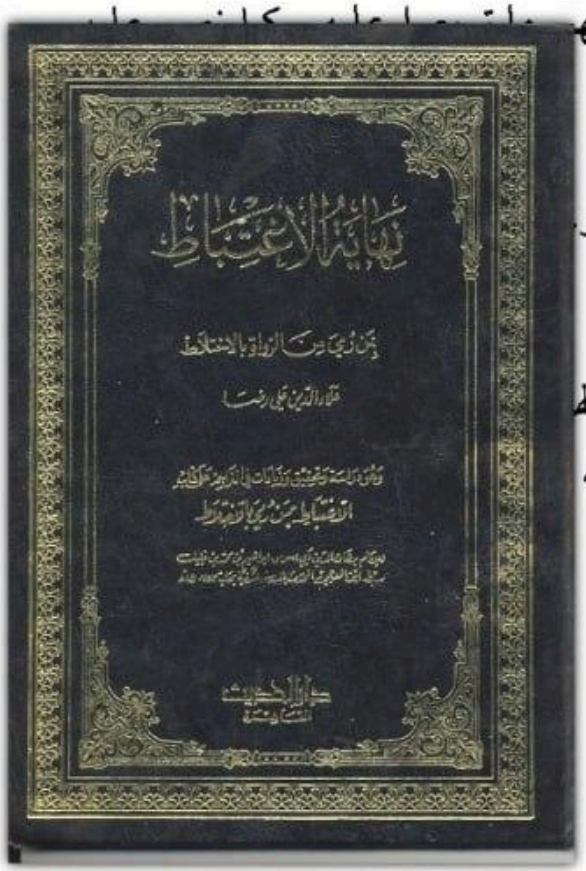
(١) التقييد والإيضاح، ص ٤٥٦.

(٢) الميزان (١/٥٥٢)، الجرح والتعديل (١/٢/١٩٣).

(٣) التهذيب (٢/٣٨٣)، الميزان (١/٢٥٢).

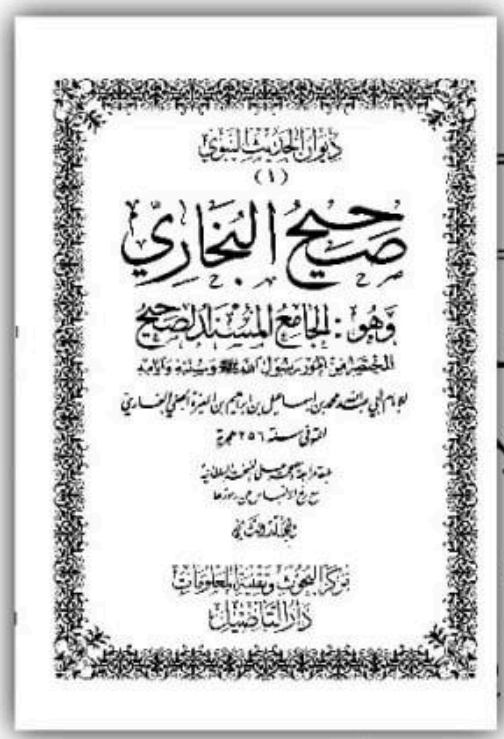
(٤) ، (٥) ، (٦) الميزان (١/٢٥٢).

ومن روى عنه بعد الاختلاط: حصين بن نمير، وأبو عوانة، وأبو بكر بن عياش، وأبو كدينة، وعبثر بن القاسم، وعبدالعزيز العمي، وعبدالعزيز بن مسلم، ومحمد بن فضيل، وقد أخرج البخاري من حديثهم [illegible] ابن حجر في مقدمة الفتح.



وكذلك روى عنه بعد الاختلاط: حصين بن نمير، هشيم ومحمد بن فضيل له.

وقد اشترك ثلاثة كوفيون آخرون غير أبي الهـ التسمية، ويتميَّز كل واحد منهم بنسبه أو كنيته المتفق والمفترق، وذكرهم كذلك ابن حجر في



قَدَمٌ فَفَزِعُوا وَظَنُّوا أَنَّهَا قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَمَا وَجَدُوا أَ-
لَهُمْ عُرْوَةُ: لَا وَاللَّهِ، مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، مَا هِيَ إِلَّا

• [١٤٠٢][(١)] وَعَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها
الزُّبَيْرِ رضي الله عنه: لَا تَدْفِنِّي مَعَهُمْ، وَادْفِنِّي مَعَ صَوَاحِبِي[(٢)]

• [١٤٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ اذْهَبْ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها فَقُلْ: يَقْرَأُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْكِ السَّلَامَ، ثُمَّ سَلْهَا أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيَّ، قَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، فَلَأُوثِرَنَّهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ لَهُ: مَا لَدَيْكَ؟ قَالَ: أَذِنَتْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجَعِ[(٣)]، فَإِذَا قُبِضْتُ فَاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِّمُوا، ثُمَّ قُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَادْفِنُونِي، وَإِلَّا فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ، إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَمَنِ اسْتَخْلَفُوا بَعْدِي فَهُوَ الْخَلِيفَةُ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، فَسَمَّى عُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَوَلَجَ عَلَيْهِ

---

* [١٤٠١] [التحفة: خ ١٩٠٢٣]

(١) قوله: «وعن هشام... إلى قوله: أبدًا» ضبب عليه في اليونينية، وثبت في غيرها. أفاده القسطلاني.

(٢) صواحبي: جمع صاحبة تريد أزواج النبي ﷺ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٣٠٧).

* [١٤٠٢] [التحفة: خ ١٩٠٢٣]

(٣) كذا بالضبطين وعليه صح.

يحي بنُ أيوب قال : سَمِعْتُ معاذَ بنَ معاذ العَنْبرى يقولُ : إذا سَمِعْتُ الحَديثَ مِنْ :

(٢٦٤) = / زُهَير : لَمْ أُبَالِ ألا أسمعَهُ مِنْ سفيانَ الثوري .

(٢٦٥) = / جَريرُ بنُ عبدِ الحميد الضبي :

يُعَدُّ في أهلِ الكوفَةِ والري . [ثِقةٌ متفق عليه مُخرَّجٌ في الصحيحين][1] كان يُقَالُ : مَنْ فاته شعبةُ ، والثوري يَسْتدرك بِجَرِير .

سمع منصورَ بنَ المُعتمر ، ومُغِيرةَ بنَ مِقْسم ، والأعمش . وينزلُ إلى مِسْعَر وسفيانَ . وعُمِّر حتى أدركَه الخَلْقُ .

دخل قزوين وروى بها . وقال قُتَيبةُ : حدثنا جَرِيرُ الحَافِظُ المقدَّمُ [لكني سَمِعْتُهُ يُشتِّمُ معاوية علانيةً [2]] ومات سنة ثمان وثمانين ومائة . وآخرُ

(٢٦٤) = هو زُهَيرُ بنُ معاوية بن حُدَيج ـ بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وبالجيم ـ أبو خيثمة الكوفي . ولد سنة ٩٥ هـ ـ وقيل سنة ٠٠ وقيل سنة ١٧٤ هـ .

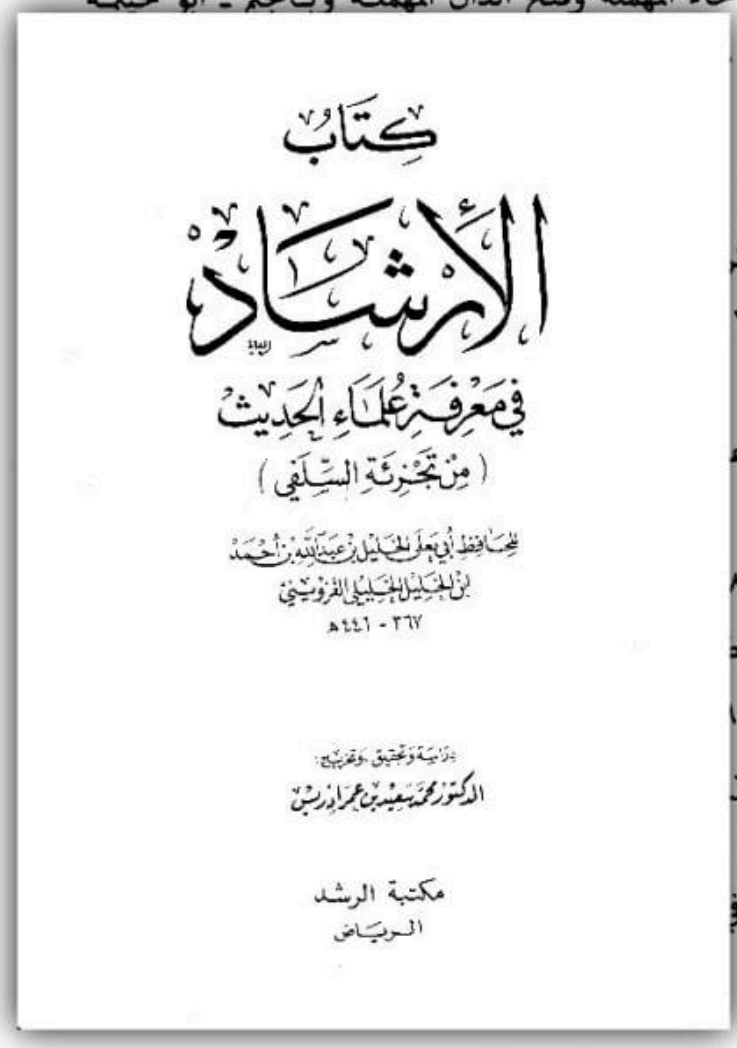
مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٦ / ٣ / ٥٨٨ ، تهذيب الكمال خ ٤٣٩ ، تذكر ١٨٦ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨٦ ، العبر ١ الحفاظ ٩٨ ، الخلاصة للخزرجي ١٢٣ .

(٢٦٥) = هو جريرُ بنُ عبد الحميد بنِ يزيد أبو ع وتوفي سنة ١٨٨ هـ . وقيل سنة ١٨٩ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين ٨١ ٢ / ٢١٤ ، الجرح والتعديل ٢ / ٥٠٥ ، الـ تهذيب الكمال ١٩٢ خ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٩ ، ميزان الاعتدال ١ / ٣٩٤ ، التدوين تهذيب التهذيب ٢ / ٧٥ ، طبقات الحفاظ

(١) العبارةُ التي بين الحاصرتين نقلها عنه الحَافِظُ ف

(٢) تهذيب التهذيب ٢ / ٧٧ .



وقد نجزت الفرق الإسلامية ، وما بقيت إلا فرقة الباطنية . وقد أوردهم أصحاب التصانيف فى كتب المقالات ، إما خارجة عن الفرق ، وإما داخلة فيها . وبالجملة هم قوم يخالفون الاثنين والسبعين فرقة .

* * *

رجال الشيعة ومصنفو كتبهم من المحدِّثين

فمن الزيدية : أبو خالد الواسطى ، ومنصور بن الأسود ، وهارون بن سعد العجلى .

(جارودية)

ووكيع بن الجراح . ويحيى بن آدم ، وعبيد الله بن موسى ، وعلى بن صالح ، والفضل ابن دكين ، وأبو حنيفة .

(بَتْرِيَّة)

وخرج محمد بن عجلان مع محمد الإمام :

وخرج إبراهيم بن سعيد ، وعباد بن عوام

وهشيم بن بشير ، والعوام بن حوشب ، ومستلم

ومن الإمامية وسائر أصناف الشيعة : سا

وسلمة بن كهيل ، وثوير بن أبى فاختة ، وحبيب

والأعمش ، وجابر الجعفى ، وأبو عبد الله الجد

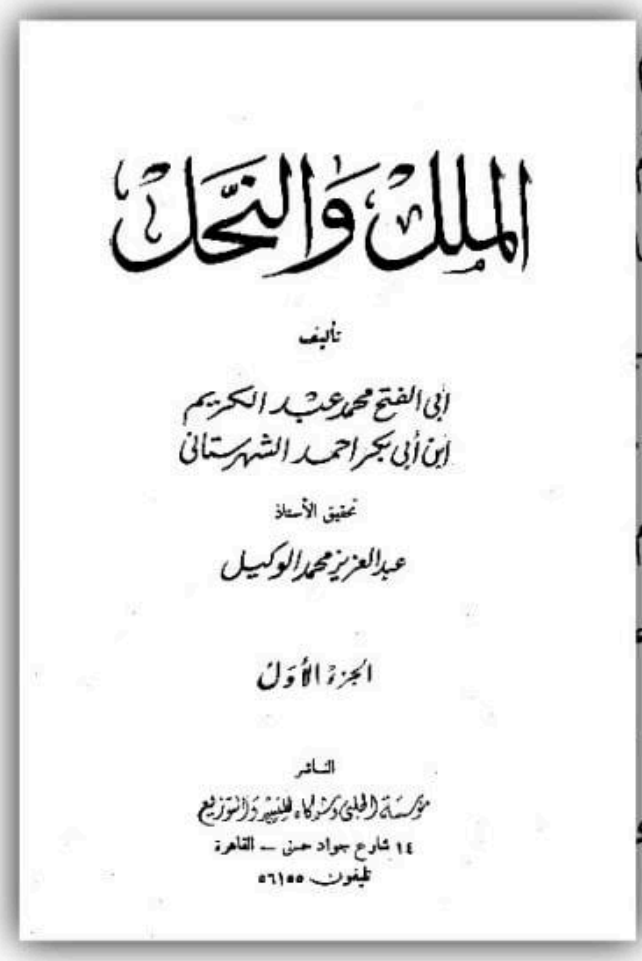
وطاووس والشعبى ، وعلقمة ، وهبيرة بن بريم

ومن مؤلفى كتبهم : هشام بن الحكم . وع

والشكّال ، والفضل بن شاذان ، والحسين

وابن قبة ، وأبو سهل النوبختى ، وأحمد بن يحي

ومن المتأخرين : أبو جعفر الطوسىّ .



ابن أبى خيثمة: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا أبو أسامة قال: كان معمر يتشيع وما أقل من كان بالكوفة إلا برا.

قال: وكان فى أبى الأسود الديلى تشيع، وكان فى عوف بن أبى جميلة عرق من التشيع، ومع ذا انتزع إلى القدر.

معلى قال: حدثنا حماد قال: كان عوف يذهب إلى القدر فقدم الكوفة فلم يخرج منها حتى سموه فخرج منها شيعيًا(١).

١٣٩ - عاصم بن بهدلة(٢)

=وقال الذهبى فى الميزان: قال بندار وهو يقرأ لهم حديث عوف: والله لقد كان عوف قدريًا رافضيًا شيطانًا.

وقال مسلم فى مقدمة صحيحه: وإذا وازنت بين الأقران كابن عون وأيوب مع عوف بن أبى جميلة وأشعث الحمرانى، وهما صاحبا الحسن وابن سيرين كما أن ابن عون وأيوب صاحباهما إلا أن البون بينهما ... ان عوف وأشعث غير مدفوعين عن ... انظر: تهذيب الـ ... اعتدال (٣/٣٠٥)، الجرح والتعديل ...

(١) انظر الترجمة.

(٢) عاصم بن أبى ال ... الكوفى، واسم أبيه بهدلة، وقيل: به ... ن أبى سفيان.

قال الذهبى: وتـ ... ل بن محمد الضبى، وسليمان الأعمش ... الناس صوتاً بالقرآن حتى كان فى ح ... فة يحيى بن وثاب وعاصم بن أبى ...

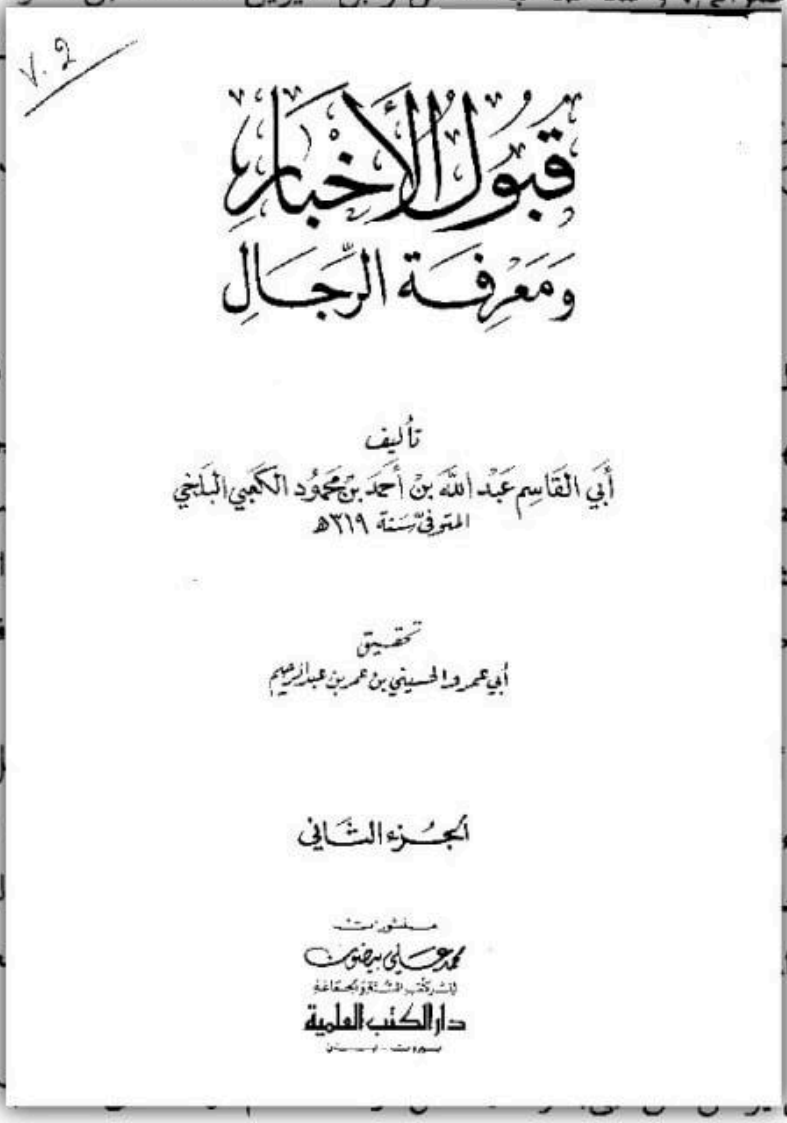
قال عبدالله بن ... ل صالح خير ثقة، قلت: أى القراء ... عاصم.

قال أحمد العجـ ... لبصرة فأقرأهم، قرأ عليه سلام أبو ا ... عده على يحيى بن وثاب.

وروى أحمد بن ... حمن إلا حرفاً. قال سلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبى النجود ذا أدب ونسك وفصاحة وصوت حسن.

قال الذهبى: كان عاصم ثبتاً فى القراءة، صدوقاً فى الحديث، وقد وثقه أبو زرعة وجماعة.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.



١٣١٥ - حدثني أبي وعبيد الله بن عمر القواريري - وهذا لفظ حديث أبي - قالا: حدثنا يحيى بن حماد أبو بكر نا أبو عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أن عليا - رضي الله عنه - أتاهم عائداً (ومعه)[١] عمار فذكر شيئاً. فقال عمار: يا أمير المؤمنين - فقال: اسكت فوالله لأكونن مع الله على من كان ثم قال: ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت، إن رسول الله ﷺ توفي فذكر شيئاً فبايع الناس أبا بكر - رضي الله عنه - فبايعت و (سلمت)[٢] ورضيت ثم توفي أبو بكر وذكر (كلمة)[٣] فاستخلف عمر - رضي الله عنه - فذكر كذلك فبايعت و (سلمت)[٤] ورضيت، ثم توفي عمر فجعل الأمر إلى هؤلاء الرهط الستة فبايع الناس عثمان - رضي الله عنه - فبايعت وسلمت ورضيت ثم (هم)[٥] اليوم يميلون[٦] بيني وبين معاوية؟!

١٣١٦ - حدثني إبراهيم بن الحجاج (الناجي)[٧] بالبصرة أنا أبو عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: أتاني - وقال مرة أخرى أتانا - علي - رضي الله عنه - عائداً ومعه عمار فذكر كلمة فقال علي: والله لأكونن مع الله على من كان، ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت، توفي رسول الله ﷺ فذكر كلمة فبايع الناس أبا بكر فبايعت ورضيت، ثم توفي أبو بكر فذكر كلمة فاستخلف عمر فبايعت ورضيت، ثم توفي عمر فجعلها - يعني عمر - شورى فبويع عثمان ف
وبين معاوية.

---

(١) من ب وفي أ: عندهم.
(٢) من ب وفي أ: أسلمت.
(٣) من ب وفي أ: الكلمة.
(٤) من ب.

عبد الرحمن بن أبي بكرة: ثقة: تقدم في (٢٨٩

(١٣١٥) رجاله ثقات.

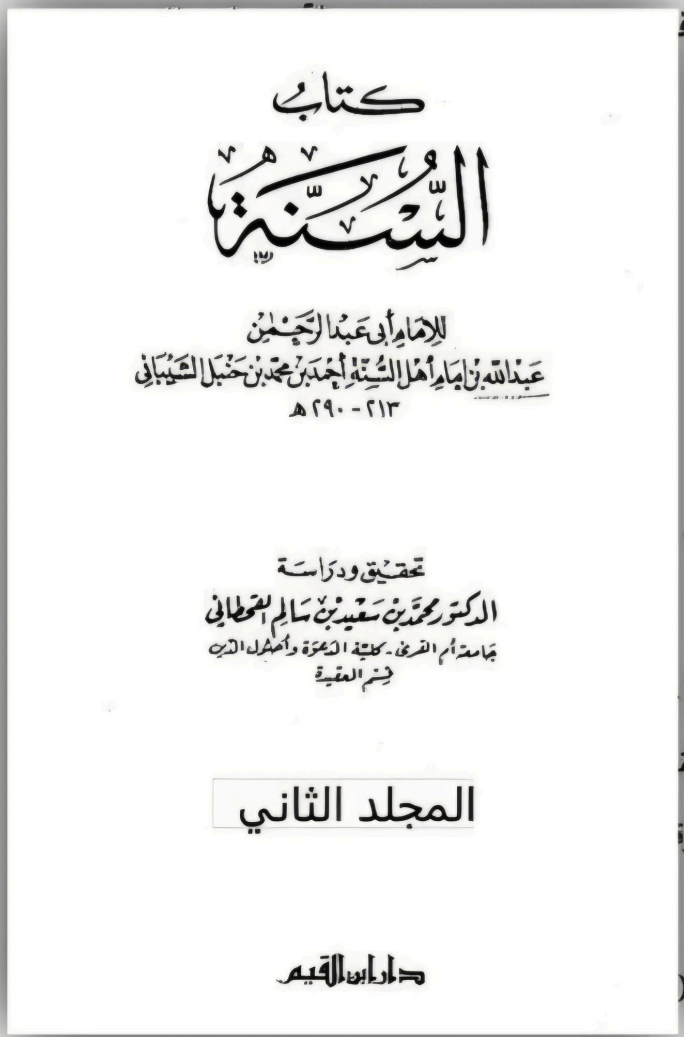
يحيى بن حماد: الشيباني - ثقة عابد تقدم في (٢

أبو عوانة: الوضاح بن عبد الله اليشكري - ثق

خالد الحذاء: ثقة يرسل - تقدم في (٧٨١)، و

(١٣١٦) رجاله ثقات.

إبراهيم بن الحجاج: ثقة يهم قليلا - تقدم في (



@ABBASITB